كلية العلوم الإسلامية قسم العقيدة والدعوة والفكر الإسلامي المحاضر: الأستاذ المساعد الدكتور تكليف لطيف رزج

المرحلة: الثالثة

المادة: علم الأديان

المحاضرة الثانية: التوراة وما فيها من تحريف

المصدر: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية) تأليف: سعود بن عبد العزيز الخلف

اليهود لهم مصادر يستمدون منها عقيدتهم ومنهجهم وهذه المصادر هي التوراة والكتب الملحقة بها، والتلمود ويضاف إليهما البروتوكولات لدى الصهاينة في العصر الحديث تعريف التوراة: كلمة عبرانية تعني الشريعة أو الناموس. ويراد بها في اصطلاح اليهود: خمسة أسفار يعتقدون أن موسى عليه السلام كتبها بيده ، وهذه الأسفار هي:

سفر التكوين: ويتحدث عن خلق السموات، والارض، وآدم، والأنبياء بعده إلى موت يوسف عليه السلام

سفر الخروج: ويتحدث عن قصة بني إسرائيل من بعد موت يوسف عليه السلام إلى خروجهم من مصر، وما حدث لهم بعد الخروج مع موسى عليه السلام

سفر اللاويين: وهو نسبة إلى سبط بني لاوى بن يعقوب الذي من نسله موسى وهارون عليهما السلام، وأولاد هارون هم الذين فيهم الكهانة أي القيام بالأمور الدينية وهم المكلفون تتعلق بهم وبعض الشعائر الدينية اويتضمن هذا السفر أمور، بالمحافظة على الشريعة وتعليمها الناس الأخرى.

سفر العدد: وحوادث حدثت من بني ، ويتضمن توجيهات ، بني إسرائيل وهو معني بعد إسرائيل بعد الخروج

سفر التثنية: ويعني تكرير الشريعة، وإعادة الاوامر والنواهي عليهم مره أخرى، وينتهي هذا السفر بذكر موت موسى عليه السلام وقبره ، وقد يطلق النصارى اسم التوراة على جميع أسفار العهد القديم؛ أما التوراة في اصطلاح المسلمين فهي: الكتاب الذي أنزله الله على موسى عليه السلام وهدى لبني وفيه نور لبني إسرائيل.

تحريف التوراة مما سبق ذكره وبيانه عن التوراة يتضح أن الكتاب الذي بين يدي اليهود والنصارى لا سند له يمكن أن يعتمد عليه في صحة المعلومات الواردة فيه فلهذا لا يمكن لليهود ولا للنصارى أن ينفوا إمكانية التحريف، والعبث فيه خاصة وأن الذين استؤمنوا عليه ، وقد أعرضوا عن دين الله ، وتحريف دينهم واضح لكل من طالع سجل تاريخهم في العهد القديم، ولا يمكن أن تسلم التوراة من العبث والتحريف.

أدلة التحريف من القرآن الكريم والتوراة قد شهد الله عز وجل بتحريف اليهود لكتابهم وأبان عن هذا في القرآن الكريم في مواضع وأنهم نسوا حظا وهذا جزاء من الله عز وجل لهم بسبب كفرهم وفسادهم وسابق تحريفهم ونقضهم للميثاق

ودليل تحريفهم هو وصفهم شه تعالى بصفات لا تليق بذاته الكريمة ؛ فاشه عز وجل له صفات الكمال المطلق التي لا تشويها شائبة نقص ، من الصفات التي لا يصبح ولا يليق وصف الله عز وجل بها منها صفهم الله عز وجل بالتعب ؛ يزعم اليهود في كتابهم أن الله عز وجل تعب من خلق السموات والأرض فاستراح في اليوم السابع ؛ ففي سفر الخروج (إستراح وتنفس) ومنها وصفهم الله عز وجل بالجهل كما في سفر التكوين (في الجنة عند هبوب وسمعا صوت الرب الإله ماشيا ريح النهار فاختبأ آدم وامرأته من وجه الرب الإله في وسط شجر الجنة فنادى الرب الإله آدم وقال له: أين أنت؟) ومنها وصفه بالندم تعالى عن قولهم ومنها وصفهم الله عز وجل وتعالى وتقدس بالبكاء وذرف الدموع ٤ وفي هذا يقولون في كتابهم أن الله قال لهم "وإن لم تسمعوا – أي كلامه وتطبعوه – فإن نفسى تبكى